



الدّرس

٢

الكشوف الجغرافيّة

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:



- ١- توضيح المقصود بالكشوف الجغرافيّة.
- ٢- بيان دوافع الكشوف الجغرافيّة الأوروبيّة.
- ٣- تعيين أهمّ الكشوف الجغرافيّة البرتغاليّة والإسبانية على خريطة العالم.
- ٤- بيان دور العرب والمسلمين في حركة الكشوف الجغرافيّة.
- ٥- تعداد نتائج الكشوف الجغرافيّة.

مفهوم الكشوف الجغرافيّة:

نشاط (١): نقرأ النّصّ، ونستنتج، ثمّ نُجيب عن السّؤالين اللّذين يليه:

تُعَدُّ حركة الكشوف الجغرافيّة من العوامل الحاسمة لانتقال أوروبا من العصور الوُسطى إلى العصور الحديثة، وقد كانت أجزاء كبيرة من العالم مجهولة لا يعرف الأوروبيون عنها شيئاً، حتّى بداية القرن الخامس عشر الميلادي، وكانوا يظنّون أنّ الأرض مسطّحة، وليست كرويّة، وكانوا يطلقون على المحيط الأطلسي بحر الظّلمات.

١- نستنتج المقصود بحركة الكشوف الجغرافيّة.

٢- نحدّد بداية حركة الكشوف الجغرافيّة.





حركة الكشوف الجغرافيّة هي رحلات قام بها الأوروبيون لاستكشاف مناطق جديدة من العالم خلال القرنين الخامس عشر، وبداية القرن السادس عشر الميلاديين. وتُعدّ حركة الكشوف الجغرافيّة واحدة من أهمّ ملامح العصر الحديث في القارّة الأوروبية بصفة خاصّة، وفي تاريخ العالم الحديث بصفة عامّة، فقد ترتّب عليها نتائج خطيرة، على مستوى العالم أجمع.

دوافع حركة الكشوف الجغرافيّة:

نلاحظ الصّور والخريطة، ثمّ نقوم بما يأتي:

نشاط (٢):



صناعة السفن



توابل هندية



رأس الرجاء الصالح



تطور العلوم الإسلاميّة

١- نبين دوافع حركة الكشوف الجغرافية.



٢- من خلال الخريطة، نفسّر دوران الأوروبيين حول رأس الرجاء الصالح للوصول إلى الهند بدلاً من المرور عبر البحر المتوسط، والبحر الأحمر الأقل مسافة إليها.

٣- نستنتج دوافع أخرى للكشوف الجغرافية الأوروبية.



هناك عدد من الدوافع للكشوف الجغرافية من بينها:

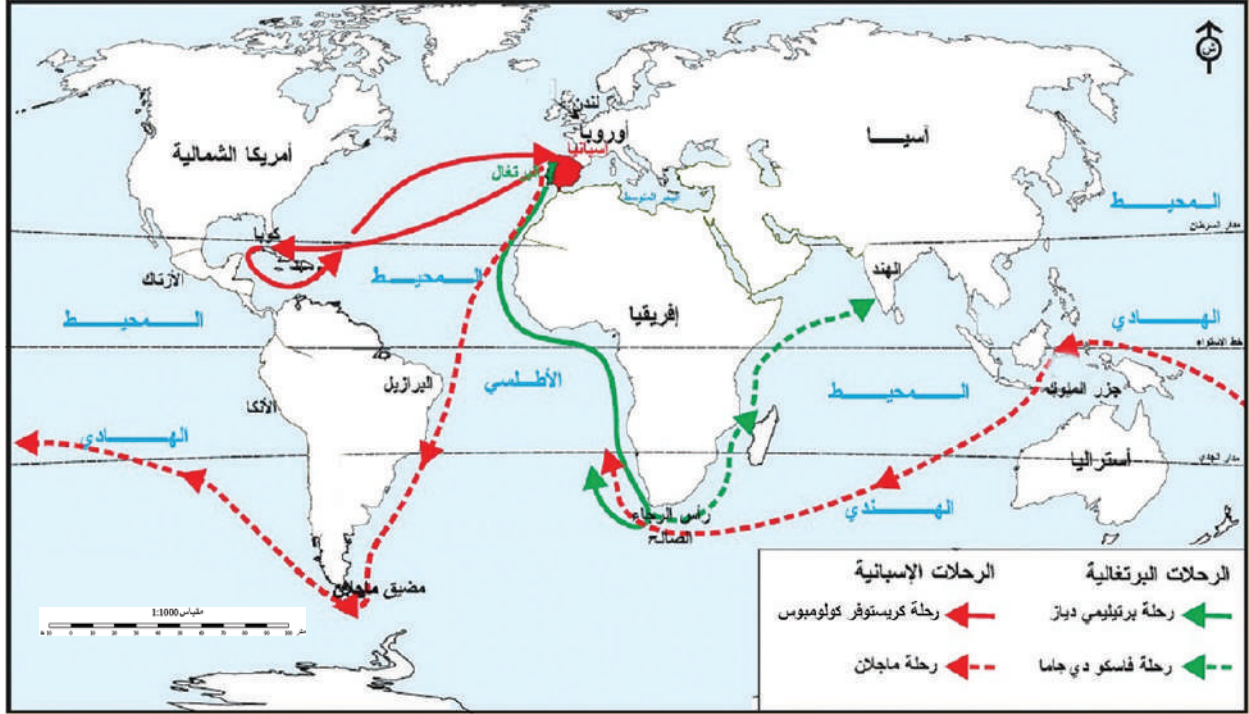
- الدوافع السياسية المتمثلة في سعي الدول الأوروبية لزيادة قوتها، والسيطرة على مناطق جديدة في العالم ما فتح باب التنافس فيما بينها في امتلاك المستعمرات.
- الدافع الديني، فقد كان من أهداف الإسبان والبرتغاليين نشر الديانة المسيحية الكاثوليكية في البلاد المكتشفة.
- الدوافع الاقتصادية، تمثلت في رغبة الأوروبيين للتخلص من سيطرة المسلمين، وبعض المدن الإيطالية، كجنوة، والبندقية على الطرق التجارية المؤدية إلى الشرق، واحتكارهم للبضائع، وكانوا يرغبون في الحصول على منتجات الشرق الأقصى والهند من التوابل والمعادن دون وسيط، وذلك بالبحث عن طرق بحرية جديدة.
- التقدّم العلمي ودوره، في بناء السفن القادرة على حمل البضائع الكبيرة، ومقاومة أمواج البحار العاتية.
- الرغبة في معرفة المجهول، خاصة بعد نشر المستكشف الإيطالي ماركو بولو كتابه (العجائب) عن رحلاته إلى الصين، والهند.



المستكشف الإيطالي ماركو بولو

الكشوف الجغرافية البرتغالية والإسبانية:

نشاط (٣): نلاحظ الخريطة، ونستنتج، ثم نُجيب عن الأسئلة التي تليها:



خريطة حركة الكشوف الجغرافية الأوروبية (البرتغالية والإسبانية)

- ١- نُسَمِّي الدُول الأوروبية التي انطلقت منها حركة الكشوف الجغرافية.
- ٢- نُفسِّر قيام كريستوفر كولومبس بالإبحار غرباً في المحيط الأطلسي؛ للوصول إلى الهند.



٣- نضع في الجدول الآتي بجانب كلِّ مكتشف منطقة جغرافية قام باكتشافها:

اسم المكتشف	اسم المنطقة التي وصل إليها
بريتلمي دياز	
كريستوفر كولومبس	
فاسكو دي جاما	
ماجلان	



كانت البرتغال رائدة الدول الأوروبية في مجال الكشوف الجغرافية، ثمّ شاركتها إسبانيا في هذا الميدان، فقد اتّجه البرتغاليون إلى الشّرق، بينما اتّجه الإسبان صوب الغرب؛ لتحقيق أهدافهم، فقد اكتشف البرتغاليون رأس الرّجاء الصّالح، ووصلوا إلى الهند، أمّا الإسبان، فإنّ من أهمّ المناطق التي اكتشفوها جزر الكناري (سان سلفادور)، وجزر الرأس الأخضر، وجزيرة كوبا وهندوراس وغيرها، وبلغت الكشوف الجغرافية ذروتها زمن ماجلان الذي نفذ أكبر مشروع جغرافي وهو الطواف حول العالم في رحلة بحرية متصلة وفي اتجاه واحد، أمّا بريطانيا، وفرنسا، فقد كان دورهما في الاكتشافات الجغرافية أقلّ بكثير من إسبانيا، والبرتغال؛ بسبب انشغالهما بالحروب الدّينية التي ظهرت في القرنين السادس عشر والسابع عشر بعد ظهور حركة الإصلاح البروتستانتية.

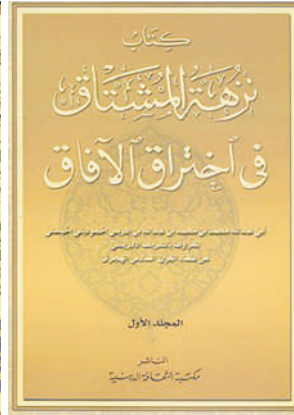
دور العرب والمسلمين في حركة الكشوف الجغرافية:

نلاحظ الصّور، ثمّ نجيب عن السؤال الذي يليها:

نشاط (٤):



خريطة للعالم رسمها الإدريسي



كتاب جغرافي



جغرافيون عرب

- نستنتج الدّور الذي قام به العرب والمسلمون في حركة الكشوف الجغرافية.



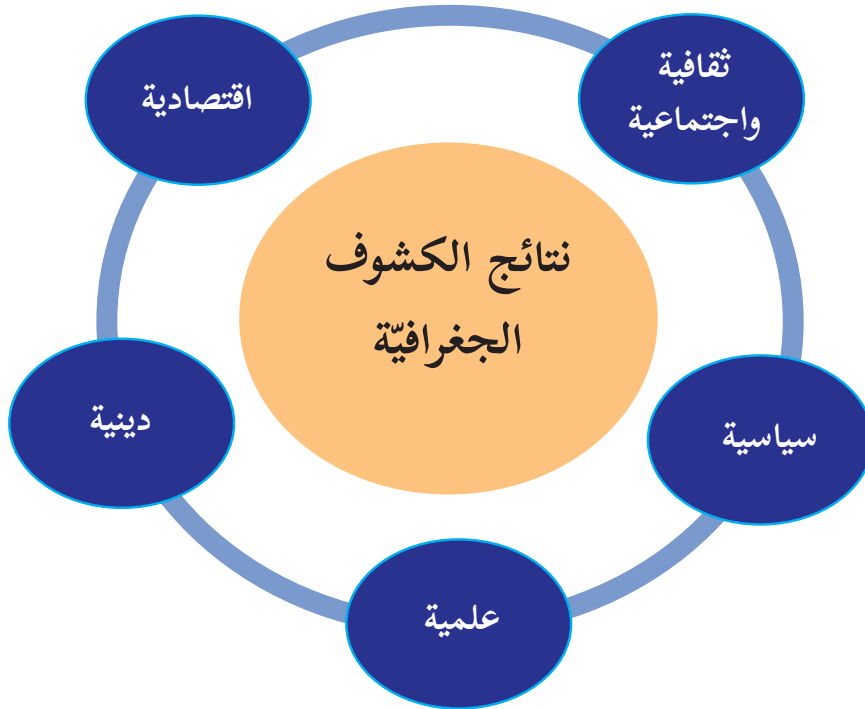


ساعدت المعلومات الملاحية التي أخذها البرتغاليون عن العرب على نجاحهم في التّعرف إلى مناطق جديدة من العالم، فقد حصلوا على بعض الخرائط التي رسمها العرب للمحيط الهندي، وبحر الصّين، بالإضافة إلى ما جمعه من دراسات عربية حول التيارات البحرية، ومواعيد هبوب الرّياح، والمحاصيل الشّرقيّة. وقام فاسكودي جاما باصطحاب البحّار العربي أحمد بن ماجد في رحلته إلى الهند.

وقد ذكر الرّحالة الجغرافي الإدريسي في كتابه (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) أنّ عربياً أندلسياً بصحبه عدد من الشُّبان توغّلوا في المحيط الأطلسي غرباً، ووصلوا إلى أمريكا الجنوبية في القرن التّاسع الميلادي.

نتائج حركة الكشوف الجغرافيّة:

نشاط (٥): نلاحظ الشّكل، ونستنتج، ثمّ نُجيب عن السّؤالين اللّذين يليه:



شكل (١): نتائج الكشوف الجغرافية

- ١- نذكر النتائج التي ترتبت على حركة الكشوف الجغرافية.
- ٢- نعطي أمثلة على النتائج الواردة في الشكل.



ترتّب على الكشوف الجغرافية نتائج عدّة، أهمّها: **النتائج الاقتصادية**، التي تمثّلت في تحوّل مركز النّقل التجاري العالمي من موانئ البحر المتوسط إلى موانئ المحيط الأطلسي بعد اكتشاف رأس الرجاء الصالح؛ ما أدى إلى تدهور حالة الموانئ العربية على البحر المتوسط في مصر وبلاد الشام زمن المماليك، والموانئ غير العربية، كالبنديقية في إيطاليا، وفقدت البلاد العربية قوتها الاقتصادية، وأصاب أسواقها الكساد التجاري. أمّا **نتائجها السياسية**، فتمثّلت في دفع عجلة الاستعمار الأوروبي بالسيطرة على البلاد الجديدة التي تمّ اكتشافها، كما جرت صراعات بين الدول الأوروبية نفسها؛ بسبب التّوسّع الاستعماري، أدّت إلى إنشاء الأساطيل الحربية، وزاد التنافس على البلاد التي احتلّها الأوروبيون، وعدّوها مستعمرات لهم، وتمثّلت **نتائجها الاجتماعية** في نظام التفرقة العنصرية، والإبادة الجماعية التي ارتكبتها الأوروبي الأبيض بحقّ السكّان الأصليين، ومعاملته لهم معاملة العبيد في كلّ مناحي الحياة.

وقد كان لحركة الكشوف الجغرافية **نتائج علمية**، تجلّت في توافر معلومات حديثة أكثر دقّة عن أبعاد الأرض، وشكلها، وبحارها، وامتداد اليابس فيها، كما تقدّم علم الفلك، واكتُشفت مناطق جديدة، وتأكّدت نظرية كروية الأرض.

أمّا **نتائجها الدينية**، فتمثّلت في نشر الديانة المسيحية بين سكّان المستعمرات، وقد خرجت الحملات من أوروبا، ومعها مبشّرون عملوا على نشر المسيحية في البلاد المكتشفة، وبذل البرتغاليون والإسبان جهوداً كبيرة في نشر المسيحية الكاثوليكية في أمريكا الجنوبية، بينما عمل الإنكليز على نشر المسيحية البروتستانتية بين سكّان مستعمرات أمريكا الشمالية.



١) أنقل إلى دفترتي، ثم أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- ما الدولة الأوروبية التي قادت حركة الكشوف الجغرافية؟

أ- فرنسا. ب- بريطانيا. ج- البرتغال. د- هولندا.

ب- ما المدينة الإيطالية التي كانت تقوم بدور الوسيط التجاري بين الشرق والغرب قبل قيام الكشوف الجغرافية؟

أ- فلورنسا. ب- البندقية. ج- صقلية. د- كورسيكا.

ج- من مؤلف كتاب (نزهة المشتاق في معرفة الآفاق)؟

أ- البيروني. ب- ابن حوقل. ج- ابن الأثير. د- الإدريسي.

٢) أنقل إلى دفترتي، ثم أملأ الفراغات في العبارات الآتية:

أ- بدأت حركة الكشوف الجغرافية في القرن

ب- كان الأوروبيون يُطلقون على المحيط الأطلسي

ج- تمكن فاسكو دي جاما بمساعدة الملاح العربي من الوصول إلى

الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح.

٣) أفسّر تدهور الحالة التجارية الاقتصادية في البلاد العربية خاصة في مصر وبلاد الشام بعد

حركة الكشوف الجغرافية.

٤) كيف كان كلٌّ من الآتية دافعاً لحركة الكشوفات الجغرافية:

أ- الدوافع السياسية. ب- الدافع الديني. ج- الدوافع الاقتصادية.

٥) أناقش: العلاقة بين الكشوف الجغرافية والاستعمار.

٦) أوضّح النتائج الاجتماعية والعلمية لحركة الكشوف الجغرافية.

٧) نعيّن على خريطة العالم الصّماء ما يأتي:

الهند، البرازيل، مصر، البحر الكاريبي، رأس الرّجاء الصّالح، كوبا، البرتغال، إسبانيا، البحر المتوسط، مضيق ماجلان، البحر الأحمر، المحيط الأطلسي.



خريطة العالم الصّماء

نشاط

تطبيقي:

نصمّم خريطة للعالم باستخدام برنامج الرسم، يُوضّح فيه الكشوفات الجغرافية.